رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
فرع الوزارة بمنطقة المدينة المنورة
(الإدارة النسائية)

توجيهات شرعية حيال

(كورونا)

للشيخ: د.عبد العزيز بن محمد السعيد
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

SAUDI_MOIA
WWW.MOIA.GOV.SA
1933

وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد
MINISRTY OF ISLAMIC AFFAIRS, DAWAH AND GUIDANCE

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقَّ حمده والصلاة والسلام على خير خلقه وآله وصحبه, أما بعد..

فهذه بعض التوجيهات الشرعية لهذا الوباء الذي طوَّف الأرض والمعروف بـ (كورونا) سلَّم الله الجميع منه.

❁ **وأولها:** معرفة أن ما يجري في الكون كله كائنٌ بقضاء الله وقدره.

فما أصاب المرء لم يكن ليخطئه وما أخطئه لم يكن ليصيبه, وحُكم الله عزوجل ماضٍ ومشيئته نافذة, قال الله جل وعلا: ﴿إِنَّا كُلَّ شيءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرْ﴾[١], وقال سبحانه: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرَاً مَقْدُورًا﴾[٢], وقال سبحانه: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ واللهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيْم﴾[٣], وأما قوله عليه الصلاة والسلام: (لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ)[٤] فليس ذلك نفياً للعدوى ولكنه نفيٌ لانتقال المرض بذاته دون مشيئة الله تعالى على ما كانت تعتقدهُ الجاهلية كما دلت عليه ذلك الأدلة الأخرى.

❁ **وثانيها:** الصبر على ما قدره الله من الأمراض والمصائب.

فلا يجزع المسلم ولا يتسخط ولا يسبَّ هذه الأوبئة والأعراض, بل يصبر ويحتسب الأجر عند الله تعالى، قال عليه الصلاة والسلام: (عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ)[٥].

---

(١) سورة القمر: [٤٩]

(٢) سورة الأحزاب: [٣٨]

(٣) سورة التغابن: [١١]

(٤) رواه البخاري, كتاب: الطب, باب: الجذم, برقم: (٥٧٠٧), ومسلم, كتاب: السلام, باب: لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا نوء، ولا غول، ولا يورد ممرض على مصح, برقم: (٢٢٢٠).

(٥) رواه مسلم, كتاب: الزهد والرقائق, باب: أمر المؤمن كله له خير, برقم: (٢٩٩٩).

❁ وثالثها: التوكل على الله؛

باعتماد القلب عليه وحده لا شريك له في جلب الخير أو كشف الضر, وهذا لا يُنافي فعل الأسباب المباحة إذا كان القلب معتمداً على الله, مُوقناً بأن هذه الأدوية والحجر الطبي ونحوها لاتنفع إلا بإذن الله، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾(١)

❁ ورابعها: دعاء الله عز وجل والضراعة إليه وحده .

بأن يرفع هذه الأوبئة والأمراض ويدفعها ويسلم العباد من آفاتها مع الإلحاح عليه سبحانه وتعالى في ذلك فإنه جل وعلا سميعٌ قريبٌ مجيب قال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٢)

وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (٣)

❁وخامسها: الاعتبار بهذه الأمراض.

وحين يرى المؤمن العالم عاجزاً أمام قدرة الله سبحانه وتعالى مع ما عندهم من القدرات المادية والتقنيات الحديثة يتعلق بربه, ويزداد إيماناً مع ايمانه, ويعلم أن الله على كل شيءٍ قدير ويُجدد التوبة, ويخاف ذنبه, ويُحسن الظن بالله عز وجل, ويُقبل على الله بالطاعة والعبادة قبل أن يلاقيه الأجل المقدر على كل نفس, وصدق الله إذ يقول: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(٤)

وقال جل جلاله: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾(٥).

---

(١) سورة التوبة: [٥١]

(٢) سورة النمل: [٦٢]

(٣) سورة البقرة: [١٨٦]

(٤) سورة الجمعة: [٨]

(٥) سورة الأنبياء: [٣٥]

❁ **وسادسها:** تلقِّي الأخبار من مصادرها الصحيحة وترك الشائعات والحذر منها. والتي قد تكون سبباً لحصول القلق والتوهمات والأمراض النفسية لدى بعض الناس, ولا سيما من كان ضعيف التوكل على الله.

❁ **وسابعها:** التعاون مع الجهات المختصة والالتزام بالتعليمات .
حتى يكون في ذلك بعد إذن الله حدٌّ لانتشار هذا الوباء وحفظٌ لأرواح الناس وأبدانهم وامتثال لقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾[1]

اللهم احفظ الاسلام وأهله واجعل ما نزل بهم من هذا البلاء رحمة وشهادة وارزقهم الصبر عليه والرضا والتسليم إنك على كل شيء قدير.

❁❁❁❁❁❁

للإستماع إلى المادة صوتيًا:

(١) سورة المائدة: [٢]